للاشارة الى مثل هذا قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم
لا يؤمنون هذا وشواهد خلود اهل الجنة فيها واهل النار فيها كثيرة
منها قوله تعالى في خلود اهل النار فيها والذين كفروا وكذبوا بآياتنا
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وامثالها كثير في كتاب الله تعالى
وقال تعالى في خلود اهل الجنة ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون
واشباهها كثيرا ايضا في القرآن قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا اي لا تحول
ومنها قوله تعالى ان هذا لرزقنا ما له من نفاد وقال تعالى في سورة ق
وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ
من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب سليم ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود
لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد وفي الكتاب عن معاذ بن جبل رضي الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فلما قدم عليهم قال يا ايها
الناس اني رسول رسول الله اليكم يخبركم ان المرد الى الله الى الجنة ونار
خلود بلا موت واقامة بلا اظعن وفيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
وابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة
الجنة ينادي مناد ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا
فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا
فلا تباسوا ابدا وذلك قول الله عز وجل ونودوا ان تلكم الجنة
اورثتموها بما كنتم تعملون رواه مسلم هذا ومع كونهم في النعيم المقيم
ومزيد اكرامهم العميم ونظرهم الى وجه ربهم الكريم ينالهم الرضوان
الاكبر قال الله تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري

وقال

وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم
عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي
الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه وفي الكتاب عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
عز وجل يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك
والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا
وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من
ذلك فيقولون وأي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا
اسخط عليكم بعده ابدا رواه البخاري ومسلم
قال الطيبي الحديث من قوله تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات
تجري من تحتها الانهار الى قوله ورضوان من الله اكبر الكشاف اي اكبر
من ذلك كله لان رضاه سبب كل فوز وسعادة لانهم ينالون برضاه
عنهم تعظيمه وكرامته والكرامة اكبر اصناف الثواب لان العبد اذا
علم ان مولاه راض عنه فهو اكبر في نفسه مما وراءه من النعم وانما تتهنأ
له برضاه كل نعمة تفيض عليه بسخطه ولم يجد لها لذة وان عظمت اقول
واكبر اصناف الكرامة رؤية الله تعالى ونكر الرضوان في التنزيل ارادة
التقليل فيدل على ان شيئا يسيرا من الرضوان خير من الجنان وما فيها
قال الصاحب المفتاح والاجدر ان يحمل على التعظيم والكبر على مجرد الزيادة
مبالغة لوصفه بقوله من الله اي رضوان عظيم يليق ان يذب
الى من اسمه الله معطي الجزيل وما لا يكتنه كنهه ومن عطاياه الرؤية
وهو اكبر اصناف الكرامة انتهى وفيه روى عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما اهل الجنة في مجلس

Copyright © King Saud University